

٢٦. فتح المجيد - باب لا يسأل بوجه الله إلا الجنة | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. قال المصنف رحمه الله باب ليسأل بوجه الله الا الجنة - [00:00:00](#)

نعم. عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغسل بوجه الله الا الجنة. رواه ابو داود ذكر فيه حديث جابر رواه ابو داود عن جابر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغسل بوجه الله الا الجنة - [00:00:20](#)

وهنا سؤال وهو انه قد ورد في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم عند منصرفه من الطائف حين كذبه اهل الطائف الطائف من اهل مكة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالدعاء المأثور. اللهم اليك اشكو ضعفي وقوة ضعف قوتي وقلة - [00:00:41](#)

وهواني على الناس انت رب المستضعفين وانت ربي الى من تكلمي الى بعيد يتجهمني او الى عدو ملكته امري ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي غير ان عافيتك هي اوسع لي. اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات - [00:01:01](#)

وصلوا عليه امر الدنيا والاخرة ان يحل بي سخطك او ينزل بي غضبك لك العتبي حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بالله. ولم يكن ليملك بوجه الله الا الجنة. هو الان عارض حديث جابر بالحديث الاخر. والحديثان ضعيفان. يعني حديث جابر هذا لا يسأل بوجه الله الى الجنة حديث - [00:01:25](#)

نعم وكذلك الحديث الذي ذكره في قصة في قصة آ رجوع النبي عليه الصلاة والسلام من الطائف كذلك ضعفه الشيخ اكرم ضيق في كتابه صحيح السيرة النبوية. حديثان ضعيفان. لكن على كل حال هو يقول هناك تعارض. ما هو التعارض - [00:01:45](#)

هناك حديثان ظاهرهما التعارض ان النبي عليه الصلاة والسلام هنا في حديث الطائف ماذا قال ماذا قال في حديث الطائف؟ نعم؟ لا في حديث الطائف. في رجل من الطائف. اللهم اليك اشكو ضعف قوتي. اين محل الشهيد فيه - [00:02:03](#)

اين محل الشاهد فيه؟ بنور وجهك؟ اه اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات. فسأل استعادت لوجه الله عز وجل ما هو المسئول؟ سأل بوجه الله. هذا الذي سأل به. ما هو المسئول؟ ما هو المطلوب؟ ان يحل علي غضبك. اعوذ - [00:02:21](#)

بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصرف عليه امر الدنيا والاخرة ان يحل عليها غضبك. وعدم حلول الغضب ليس هو ماذا ليس هو الجنة. لان الحديث الاول يقول لا يسأل بوجه الله الا الجنة. فان تواجد طعامه. طب هذا الحديث الثاني قبل ان اتكلم عليه - [00:02:45](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال الحديث من كان ضعيفا الا ان بعض اهل العلم قال هذا الكلام لا يقوله الا نبي. يعني لو تأملت في الفاظ هذا الحديث هذا حديث عظيم يعني اهتممت في الفاظه - [00:03:04](#)

اللهم اليك اشكو ضعف قوتي. وقلة حيلتي وهواني على الناس. اي نوع من انواع التوسل هذا؟ اي نوع من انواع التوسل هذا؟ التوسل سأل الله بحاله. هوان هوان اي زلي وضعفي. الهوان الضعف والذل - [00:03:14](#)

ولماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام هذا هو رجل من الطائف. تعلمون قصة في الطوائف لان اهل الطائف ماذا فعلوا ضربوه عليه الصلاة والسلام حتى ادموا قدميه صلتوا عليه سفهائهم فضربوه بالحجارة حتى ادموا - [00:03:32](#)

فقال اللهم اليك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي نعم والحيلة هي قدرة الانسان على التصرف في الامور ليس لحيلة بهذا الامر ليس لي

عند اي قدرة على هذا الامر. وهواني على الناس انت رب المستضعفين. ايه ده يا شيخ - [00:03:42](#)

نعم تقول فلان ليس له حيلة على هذا الامر معناها ماذا؟ ليس له اي قدرة على هذا الامر. اه. ليس له اي قدرة على هذا الامر. نعم. انت رب المستضعفين وانت ربي الى من - [00:04:00](#)

الى بعيد الى بعيد يتجهمني تجهمه اي تربص به. انتظره ليؤذيه الى بعيد يتجهمني. تجمع يعني ماذا؟ تربص به لاذيه. انتظره ليؤذيه. او الى عدو ملكته امري من جهنم من تجهم الى بعيد يتجهمني او الى عدو - [00:04:10](#)

ملكته امري. معنى ملكته امري؟ يعني سلطته علي. الى عدو سلطته علي. نعم. ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي. يعني النبي عليه الصلاة والسلام وهو خير الخلق عليه الصلاة والسلام يقول يا رب انا اخشى ان يكون هذا العقاب الذي - [00:04:40](#)

والايذاء الذي وقع به بسبب ماذا؟ بسبب غضبك عليه فيخاف من غضب الله عز وجل وهو خير الخلق صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. فكيف بنا؟ الا لم يكن بك غضب علي فلا ابالي. غير ان عافيتك اوسع لي - [00:05:00](#)

ماما انا فلا ابالي. اولاً ما العلاقة بيننا وبيننا والجملة التي بعدها؟ ارضاء. لو جاء لي ام لا اهتم. هم. لا اهتم بماذا نهتم بماذا لا ابالي. يعني مسلاً فلان لم يبالي بكذا لم يهتم بكذا. لا ابالي بماذا - [00:05:16](#)

بالضرر بالضرر الذي وقع عليها اللي هو بالي بالضرب اللي هو بالي بالضرر الذي وقع عليها. ولكن عندما تقول لا ابالي كانك تقول يا رب ماذا؟ ارضه. انا اريد ان - [00:05:33](#)

اوذي مرة اخرى لكنه قال بعد ذلك ماذا؟ ولكن عافيتك هي اوسع لي. مع انني لا ابالي بهذا الضرر ان لم تكن غاضبا علي. ولكنني اسألك ماذا؟ العافية من هذا الضرر - [00:05:43](#)

فهمت؟ ولكن عافيتك هي اوسع لي. فمعنى هذا ان الانسان لا ينبغي ان يتمنى الضرر والبلاء. نعم! النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تتمنوا لقاء العدو. فاذا لقيتموهم فاصبروا وصلوا الله العافية. فامر بسؤال العافية. وكان وكان يقول في دعائه الصباح والمساء يقول - [00:05:52](#)

اللهم اني اسألك من العفو والعافية في الدنيا والاخرة. فالعفو ليس ليس في الدين فقط. ويقول ماذا؟ ان لم يكن بك غضب علي بدأوا بالي غير ان عافيتك اوسع لي - [00:06:10](#)

يعني هو يسأل الله عز وجل العافية بالتعريض وليس بالتصريح هنا لم يقل يا رب عافني. لما قال ماذا عافيتك؟ اوسع. اوسع لي فكأنه يقول يا رب عافني. هذا بالتعريض وليس بالتصريح. اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات - [00:06:26](#)

لا في هذه المناسبة كيف نفهم بعض الآثار والاحاديث كان الصحابة عندما لا تصيهم البلاء كانوا يبكون او يحزنون على احوال ما لا ليس هذا هو المعنى ليس هذا هو المعنى ليس معنى ذلك انهم يتمنون البلاء. انهم كيف المال انه يخاف؟ يخاف ان يكون قد عجلت له حسناته في الدنيا. لكن الانسان لا يتمنى - [00:06:42](#)

لم يرضى عن الصحابة ابدًا وعن السلف انهم كانوا يدعون الله بالبلاء. الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما زار رجلاً والحديث صححه الشيخ الالباني. فوجده كالفرخ من شدة - [00:07:02](#)

الفرق هي الطائر الصغير من شدة المرض نحل جسمه جدا اصبح نحيلًا. فقال له هل دعوت بشيء؟ النبي عليه الصلاة والسلام لفطنته وفراسته قال هل له تمشية قال قلت يا رب قال نعم دعوت. قال قلت يا رب اللهم ان كنت قدرت لي عذابا في الآخرة فعجله لي في الدنيا - [00:07:12](#)

وهناك اعداد في الآخرة؟ عدلوا لي في الدنيا، فقال له النبي عليه الصلاة والسلام ماذا انك لا تطيقه. لا تطيق هذا فدعا له فشفي فاذا لا يجوز للانسان ان يتمنى البلاء اصلاً. الحديث شهادة كثيرة. الحديث في هذا كثير. اولاً الصحابي الذي كان في حمى سب الحمى؟ لا لا - [00:07:33](#)

كانوا به حمى ثم اراد ان الحمى يستمرن عالم ان هذا الحمى هذا حتى لو ثبت هذا القوس. فعل النبي عليه الصلاة والسلام هو الاولى كان النبي عليه الصلاة والسلام وهديه لولا انه كان ماذا؟ كان اذا مرض رقى نفسه عليه الصلاة والسلام وكان يسأل الله العافية.

فتمني البلاء ليس مما ينبغي يعني. لماذا - 00:07:52

الانسان قد يقع به البلاء فلا يصبر يجزع والسلامة لا يعد لها شيء. لان عندنا قاعدة هي درء ماذا؟ درء المفساد مقدم على جلب

المصالح. انت لماذا تريد البلاء؟ يقول لي مصلحة ما هي - 00:08:15

مصلحة ان تكفر سيئاتي. طب هناك مفسدة قد تقع من المفسدة؟ لا يطيق. انك تجزع فهذه المفسدة عظيمة. فالسلامة اولى. لان انت كما قال قال الله عز وجل عن اناس تمنوا لقاء العدو. قال الم ترى الا الذين قتلوا ما لك كفوا ايديكم. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فلما

كتب عليهم القتال ماذا حدث - 00:08:28

ولوا اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله وشد خشية. فاذا السلامة لا يعدله شيء. السلام لا يعدله شيء ولذلك يقول ماذا؟ غير ان

عافيتك هي اوسع لي. فكأنه يقول يا رب انا اسألك ماذا؟ اسألك العافية. وفي اخره هذا هو محل الشاهد اعوذ - 00:08:48

بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات. الذي اشرقت له الظلمات. نعم واصلح عليه امر الدنيا والاخرة. صلح علي انا هنا بمعنى ماذا؟

سببي. لانه صلح بسببه ماذا امر الدنيا والاخرة - 00:09:05

ان يحل علي غضبك. يعني اعوذ ان يحل علي غضبك. ان يحل علي غضبك هذا هو الذي سأله به. سأل سألته او ينزل علي او ينزل بي

سخطك. والسخط مثل الغضب اشد الغضب. لك العتبي حتى ترضى. ما معنى العتبي - 00:09:23

ما معنى قوله تعالى ولا هم يستعتبون. معنى يستعتبون. العتب هو اللون. اه ازالة اللون. العتب هو اللوم نقول استعتبه يعني ايه مسل

اعتذر له اعتذر له. فلك العتب حتى ترضى. يعني انا اعتذر لك واستغفرك حتى ترضى. فالتعب معناها ماذا؟ ازالة - 00:09:43

العتب والعتب هو اللوم. تعرفون عتبه ايلامه؟ نعم. عاتب الامة. نعم. فالعد معناها مدى ازالة اللون يعني لك الاستغفار حتى ترضى.

هذا المعنى. هم. استغفرك حتى ترضى. استغفرك حتى ترضى. لان العتبه معناها ماذا؟ ازالة - 00:10:09

للذنب الذي لا يوجب الغضب الذي يوجب الغضب. طيب ابشر بمصدر من عتبه؟ نعم عتبه اسم مصدر العتبه. عتب يعاتب

عتبه اسم مشتق بالعتبه. عتبه يعني استقي من هذا الضرر؟ اه العتبه معناها ماذا؟ استعجل. استعجب معنى - 00:10:28

ازال العهد. هم. فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعذبون. ما لم يستعذبون؟ لسة. استعجب للمصدر ما هو استعجب ونعود بنفس

الشيء. يعني المعنى واحد. اتفضل. معنى استعجب طلب ازالة العتب. لا دليل الف والسين والتاء تدل على الطالب. طالما ازالة العتب.

والعتبه هي ما يوجب اللون - 00:10:48

طب لماذا قال ولا حول ولا قوة الا بك؟ يعني لا حول ولا من حال الى حال. حال المعصية الى حال الطاعة. حال الضرر الى حال

العافية الا بك. فختم هذا الدعاء بماذا؟ بهذا الذكر - 00:11:08

جامع لكل ما طلبه في الدعاء. يعني لا يستطيع ان اتحول من حال البلاء الذي انا فيه. وتسلب الناس علي ولا يستطيع ان اتحول من

حال المعصية الى حدث الا بك الا الا بك. فهذا فيه في تسليم يعني لله عز وجل. قاله الحديث المروي في الاذكار اللهم انت احق من

ذكر واحق من عبد - 00:11:18

وفي اخره اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له السماوات والارض هو ضعيف ايضا هذا ضعيف ايضا. وفي حديث اخر اعوذ بوجه الله

الكريم نعم وهناك خلاف بين اهل العلم. هل من اسماء الله النور ام لا؟ خلاف - 00:11:38

لان الله نور السماوات والارض. اختلفوا في معناه. هل الله نور السماوات والارض؟ يعني الله مبتلى ونور الخبر ويكون هذا اسمه؟ ام

الله نور السماوات والارض اي منورهما منورة هو منورهما خلاف خلاف يعني خلاف بين اهل العلم. وفي حديث اخر اعوذ بوجه الله

الكريم وبسم الله العظيم وبكلماته التامة - 00:11:58

ومن شر السامة واللامه ومن شر ما خلقت اي رب ومن شر هذا اليوم ومن شر ما بعده ومن شر الدنيا والاخرة هذا حديث كذلك آ

اظنه ضعيف ما تخرجه عندكم؟ هنا اسناده صحيح - 00:12:19

كذلك اسنانه صحيح ممكن نراجع هذا الحديث ان شاء الله. طيب قال اعوذ بوجه الله الكريم وبسم الله العظيم وبكلماته التامة من

شر السامة السامة من السامة الملل والمرض واللامه العين التي تلم بك اي تصيب بك. نقول الم به المرض اي يصابه المرض فكل ضرر

يقع عليك - 00:12:34

ومن شر ما خلقت اي رب ومن شر هذا اليوم ومن شر ما بعده ومن شر الدنيا والاخرة. وجه الدلالة من الحديث اعوذ بوجه الله ومثال ذلك في الاحاديث المرفوعة بالاساليب الصحيحة والحساب. قال فالجواب ان ما ورد من ذلك فهو في سؤال ما يقرب الى الجنة. هذه الاشياء ان لم تكن - 00:13:04

الجنة صراحة لكنها ما يقرب الى الجنة. كل هذا مبني على ماذا مبني على ان حديث الباء؟ صحيح لكنه ضعيف كما رأيته. او ما يمنعه من الاعمال التي تمنعه من - 00:13:24

فيقول قد سال بوجه الله وبنور وجهه ما يقرب الى الجنة. كما في الحديث الصحيح اللهم اني اسألك الجنة وما يقرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما يقرب اليها من قول او عمل. هذا ايضا الحديث في في ضعف يعني هو متساهل في التصحيح اصلا -

00:13:34

خلاف ما يختص بالدنيا كسؤاله المال والرزق والسعة في المعيشة رغبة في الدنيا مع قطع النظر عن كون ان اراد بذلك ما يعينه على عمل الاخرة فلا ريب ان الحديث يدل على المنع من ان يسأل حوائج دنياه بوجه الله - 00:13:54

قال في الحاشية عندي ما ما قلته لكم قال هذا لو صح الحديث اما الحديث ضعيف فلا حاجة الى الجمع. شيخ يعني يقصد المصنوع ان هم. يعني الدعاء بوجه الله لا يجوز الا في الجنة او ما يقرب له. من اعمال الاخرة - 00:14:14

وده كوم احاديث ضعيفة اصلا. الاقوال ليس بصواب كل الحديث ضعيف. يعني اذا كان الحديث ضعيف لا تحتاج الى الجمع. ان هو يقول لا يقول لا يجوز ان تقول مثلا يا رب اسألك بوجهك ان تشفيني. نعم - 00:14:32

نعم؟ وهذا القول على الكراهة اصلا. يعني حتى عند من يصحح الحديث لا يسأل بوجه الله الا الجنة فهذا على ماذا؟ محمول على الكراهة وليس على التحريم. فهتم الحديث ضعيف كما رأيتم. وعلى هذا فلا تعارض بين الاحاديث كما لا يخفى. لا سم غلام اهو.

السامة كل - 00:14:46

ما يكون فيه سم ومرض وضرر نعم من السم سامة واللام العين التي ماذا؟ ذوات السم يعني والعين التي النامة العين التي تلم

بالانسان. معنى تلم به اي تصيبه. نقول الم به المرض او اصابه اي اصابه المرض. معنى الم به المرض - 00:15:06

اي اصابه مرض. الم به يعني ماذا؟ الم به المرض اصابه المرض. نعم؟ الم به المرض اي اصابه المرض. فالثامة من الثوم واللام من الم به المرض. قال ولا هذا فلا تعارضا بين الاحاديث كما لا يخفى - 00:15:26

قال وحديث الباب وحديث الباب من جملة الدالة المتواجدة في الكتاب والسنة على اسباب الوجه لله تعالى. فانه ثقة كمالهم وسلبه

غاية النقص والتشبيه والتشبيه بالناقصات كسلبهم جميع الصفات او بعضها - 00:15:43

توقعوا في اعظم مما فعل الله عما يقولون علوا كبيرا. لماذا تشبههم بالناقصات او بعضها ماذا يقصد يعني تشبيه. نعم. ويقول حديث الباب من جملة الدالة المتواترة في الكتاب والسنة على اثبات لوجه الله تعالى فانه صفة كمال وسلبه غاية النقص والتشبيه بالناقصات.

لان الناقص - 00:16:06

نعم ليس له صفة. كسلب جميع الصفات او بعضها. فوقعوا في اعظم مما فروا منه. ما الذي وقع فيه؟ الذي اعظم مما فروا. من الذي

وقع ما الذي وقع فيه - 00:16:31

تشبيه الله بالناقصة بل ان شيخ الاسلام يقول شبهه باكسر من الناقصات. ما هو؟ ها؟ اكسر من العدم المنتجع يعني عندنا ماذا؟ عندنا ناقص ثم اسوأ منه ماذا عدا؟ ثم اسوأ منه مدى ممتنع. ناقص يعني ما دا له بعض الصفات. صح؟ له بعض صفات الكمال وليس له

بعض الصفات. هذا نقص - 00:16:41

طب ما هو اسوأ منه عدم ليس موجودا اصلا. المعدوم ايها اسوأ؟ المعدوم او الممتنع ما معنى الممتنع؟ الممتنع الذي لا يتصوره دعوة لاي واقع. لا يمكن يتصوره العقل. اما العدم تقول فلان موجود تفهم ليس موجود تفهم. لكن تقول فلان موجود وليس موجود -

00:17:06

عندما قالوا مثلا الله لا داخل العالم ولا خارجه. ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال. فهذا شبه ممتنع هذا ممتنع نعم. يقول له زاد وليس له صفة. هذا مبتلى. ان يكون ذات بدون صفة. نعم. فهو يقول ماذا؟ كسلب من جميع الصفات او بعضها. فوقعوا - [00:17:26](#) في اعظم مما فروا منكم. هم فروا من التشبيه الذي يظنونه فوقع في ماذا؟ في وصف الله بالناقصات والممتنعات. تعالى الله عما يقولون ولو كبيرا. قال وطريقة اهل السنة والجماعة سلفا وخلفا للامام - [00:17:46](#)

بما وصف الله به نفسه في كتابه وصف به رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته على ما يليق بجلال الله وعظمته. فيثبتون ما اثبتته لنفسه في واثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم وينفون عنه مشابهة المخلوق. فكما ان ذات الرب لا تشبه الذوات فصفاته كذلك لا تشبه - [00:17:56](#)

وصفات فمن نفاها فقد سلبه الكمال. كما ان ذات الرب لتشبه الذوات. هذه اسمها قاعدة اسمها ماذا؟ الكلام في ماذا؟ في نعم اختلاف الصفات فورا عن كلامي في الذات. شف السلبية ومنع سلبه اين فعلوا؟ السلب هو النفي يعني - [00:18:19](#) نقرأ المسائل فيه المسائل الاولى انه عن اليسر لوجه الله الا غاية مطالبه حتى لو صحف ولا سبيل الادب يعني اسباب صفة الوجه. نعم - [00:18:38](#)